

الخلال النبوية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ؛ بَعَثَ الرَّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَدَعَاَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَحُجَّةَ عَلَى الْعَالَمِينَ، نَحْمَدُهُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ، وَنَسْتَغْفِرُهُ اسْتِغْفَارَ التَّائِبِينَ، وَنَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ رَغَبَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الدِّينِ الْعَظِيمِ، وَوَعَدَهُمُ بِالتَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَأُوْعَدَ الْكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ بِالعَذَابِ الْأَلِيمِ فِي دَارِ السَّعِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَنْصَحَ النَّاسَ لِلنَّاسِ، وَأَنْقَاهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى؛ فَهُوَ كَالْوَالِدِ لَهُمْ، يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَرْحَمُهُمْ، وَيَعِزُّ عَلَيْهِمْ عَذَابُهُمْ وَعَنْتَهُمْ؛ وَلِذَا اجْتَهَدَ فِي دَعْوَتِهِمْ، وَجَاهَدَ عَلَى حِمَايَتِهِمْ. فَمَنْ أَطَاعَهُ كُنِبَتْ لَهُ السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَمَنْ عَصَاهُ كُنِبَتْ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ السَّرْمَدِيُّ، صَلَّى اللَّهُ

وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

أما بعد، فاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَاسْتَقِيمُوا عَلَى أَمْرِهِ؛ فَإِنَّكُمْ فِي زَمَنِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ فِيهِ إِلَى الاسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى: (فَاسْتَقِيمْ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنَمَسْكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)

Praise be to Allah. The Gracious, the Merciful. We praise him, we seek His help, we seek His forgiveness, and we seek refuge in Allah from the evil within ourselves and our evil deeds. Whoever Allah guides, there is none to misguide him. Whoever Allah let go astray, there is none to guide him. I testify there is no God but Allah alone, without any partners, and that Muhammad, peace and blessings be upon him, is His servant and His messenger. People of faith, be conscious of Allah and obey Him and adhere to His command, you are in a time when you are most in need of uprightness to the command of Allah the almighty. (So be upright, as you are commanded, along with those who repented with you, and do not transgress. He is Seeing of everything you do. * And do not incline towards those who do wrong, or the Fire may touch you; and you will have no protectors besides Allah, and you will not be saved.)

أيها المؤمنون، بعث الله نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل وانطماس من السبل وجهالة من الخلق، فلم يكن في الأرض من يعرف الله حقاً إلا بقايا من أهل الكتاب. فبعث الله هذا النور المبين، وهذا الرسول الكريم في قوم لم يسبق لهم عهد برسالة، في قوم ورثوا بعض ما كان عليه خليل الله إبراهيم من تعظيم البيت الحرام، وإجلال هذه البقعة، وليس عندهم من معرفة الله تعالى وعبادته شيء يُذكر، بل كانوا على جاهلية جهلاء، كانوا على عماء عظيم كسائر بقاع الأرض، إلا أن الله اصطفى هذه البقعة فجاءها هذا النور العظيم، هذا المكان الذي عُبد فيه الله أولاً؛ مكة البلد الحرام أول بيت وُضع للناس، منه انبثقت آخر رسالة للناس، وآخر رسول بعثه الله تعالى للناس شاء أن يكون من هذه البقعة المباركة ليربط أول الزمان بأخره (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ)

People of faith, Allah SWT sent his Messenger Muhammad PBUH after a cessation of messengers and prophets and absence of paths, a time of ignorance, jahlyia, there were very few on earth who truly knew Allah and those were remains of people of the book. So Allah sent this clear light, and this Noble Messenger to a people who had not previously covenanted with a message, among a people who inherited some of what Ibrahim was upon of venerating the Sacred House, and venerating this spot, and they have nothing to remember about Allah Almighty and

worship. Rather, they were in a state of ignorance, they were on a great blindness like the rest of the earth, except that Allah chose this spot and this great light came to it, this place in which Allah was worshiped first; Makkah, the Sacred Land, was the first house set up for people, from which the last message for people emerged, and the last Messenger sent by Allah Almighty to people, he wanted to be from this blessed spot to connect the beginning of time with its end (The first house established for mankind is the one at Bekka; blessed, and guidance for all people.)

فيهم بُعِثَ مُحَمَّدٌ فَجَاءَ النُّورَ مِنْ هَذِهِ الْبِقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى أَكْمَلِ دَعْوَةٍ، وَإِلَى أُمَّةٍ كَلِمَةٍ إِلَى "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِمْ طَلَبًا وَلَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِمْ فَرُوضًا، بَلْ دَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، إِلَى أَنْ يَحْرُرُوا قُلُوبَهُمْ مِنَ التَّلَاقِ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا (أَجَعَلَ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) فَكَذَّبُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَانَدُوهُ وَضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَسَبُّوهُ بِمَا سَبُّوهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالْجُنُونِ وَالسَّحَرِ، وَقَدْ كَانَ حَمِيدَ السَّيْرَةِ فِيهِمْ لَا يَعْرِفُونَ عَنْهُ إِلَّا الْحَقَّ وَالْهُدَى وَالْخَيْرَ وَالْبِرَّ، فَسِيرَتُهُ كَانَتْ أَعْظَمَ شَاهِدٍ عَلَى صِدْقِ مَا جَاءَ بِهِ. كَيْفَ لَا وَسِيرَتُهُ طَيِّبَةٌ قَبْلَ الْبِعْثَةِ، فَكَمَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّسَالَةِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ وَالْهُدَى الْقَوِيمِ الَّذِي جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ضَاقَ الْأَمْرُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَّةَ، فَطَلَبَ مَكَانًا يَبْلُغُ فِيهِ دِينَ رَبِّهِ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى هُدَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَدْنَى اللَّهُ لَهُ بِالْهَجْرَةِ بَعْدَ أَنْ عَزَمَ الْكُفَّارَ عَلَى قَتْلِهِ كَمَا قَالَ جَلَّ فِي عِلَاهِ (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)

Among those people, the prophet was sent, he called his people to the way of Allah, called them to La ilaha illa Allah, called them to monotheism. He did not ask too much of them, nor did he make many obligations upon them, rather he called them to worship Allah alone. Called them to liberate their hearts from attachment to anything other than Allah, yet this was too much for some people and said: (“Did he turn all the gods into one Allah? This is something strange.”) so they denied him, antagonized him and cursed him with what they insulted of lies, madness and magic. His biography was the greatest witness to the truthfulness of what he brought. They never knew him but someone who speaks the truth.

When the matter became too tight on the prophet in Makka he asked Allah for a place in which he would spread the religion of his Lord, and call people to the guidance of Allah Almighty to bring them out of darkness into light, and it was only that Allah authorized him to emigrate after the infidels resolved to kill him as the Almighty said in His Majesty: (When the disbelievers plotted against you, to imprison you, or kill you, or expel you. They planned, and Allah planned, but Allah is the Best of planners.)

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخْتَارَ لَصَحْبَتِهِ صَدِيقَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَفْضَلَهَا بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ بِأُولَى خُرُوجِهِمْ بَغَارَ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَانَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ، وَعَرَفَ الْمُشْرِكُونَ مَكَانَ الْغَارِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْمَاهُمْ، وَلَمَّا سَكَنَ الطَّلَبُ عَنْهُمْ خَرَجَ النَّبِيُّ مُوقِنًا بِنُصْرَةِ اللَّهِ، وَتَأْيِيدِهِ فَتَبِعَهُ مِنْ تَبِعِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَطْلُبُونَهُ رَغْبَةً فِي تَحْصِيلِ الْجَائِزَةِ الَّتِي وَضَعْتَهَا قَرِيشٌ لَمَنْ جَاءَ بِالنَّبِيِّ وَكَانَ مِنْ تَبِعِ النَّبِيِّ رَجُلٌ يُسَمَّى سَرِاقَةَ بْنَ مَالِكٍ وَقَدْ كَانَ مُشْرِكًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَبِعَ النَّبِيَّ لِيَطْفَرَّ بِتِلْكَ الْجَائِزَةِ، فَخَرَجَ نَحْوَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَدْرِكَهُ فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَثَرَتْ بِهِ فَرَسُهُ، فَخَرَّ عَنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَاْمْتَطَاهَا، فَتَبِعَ النَّبِيَّ فَلَمَّا

قرب منه خراً ثانية وحصل ما حصل في المرة السابقة، حتى إنه اقترب في المرة الثالثة فسمع قراءة النبي، سراقه الذي خرج يتبع النبي اقترب منه إلى درجة أنه سمع قراءة النبي وهو صلى الله عليه وسلم لا يلتفت إليه، وأبو بكر يُكثِر الالتفاف خائفاً من إدراكه. حكى هذه القصة سراقه نفسه وقال: ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يقبلوا، ولم يسألاني، إلا أن قال: أخف عنا، يعني رد عنا من يتبعنا من هذه الجهة، فجعلت لا ألقى أحداً في الطلب إلا رددته وقلت له: كفيتم هذا الوجه فسبحان الله! خرج سراقه أول النهار ليدرك النبي وصاحبه، وأمسى آخر النهار حارساً لهما راداً للناس عنهما. وهنا اذكر قول الله تبارك وتعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)

The prophet PBUH left Makkah and chose for his company the best person of this Ummah after himself, that's Abu Bakr al Sidiq, they stayed in a cave in the mountain of Thour, stayed there for three days. And when the demand for them calmed down, the Prophet came out, convinced of Allah's help and support. So those who followed him from among the idolaters followed him, seeking him in order to obtain the prize that Quraysh had set for those who came with the Prophet. Among those who followed the Prophet was a man named Suraqah bin Malik, he followed the prophet to win that prize, So he went out towards him until he almost caught him, and when he approached the Messenger of Allah, his horse fell and he fell on the ground as a result, he got up with the horse and followed the prophet again, the second time the same thing happened. Third time he was so close that he would hear the prophet reciting Quran, the horse fell for a third time. He (Suraqa) is telling this story and said after the third time I knew that no one can reach him and he followed them on his foot after swearing that he is coming in peace, and offered help to them and told them what his people are planning and the prophet said, just prevent people from coming to this direction. So I decided to not meet anyone looking for the prophet but to tell them, I checked this direction check somewhere else. So SubhanAllah, Suraqa went out at the beginning of the day to catch up with the Prophet and his companion, and at the end of the day became a guard for them, turning people away from them. (If you do not help him, Allah has already helped him, when those who disbelieved expelled him, and he was the second of two in the cave. He said to his friend, "Do not worry, Allah is with us.")

شاع خبر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في جوانب الصحراء، فعلم به البدو والحضر، وكان ممن ترامت إليهم الأخبار وطرقتهم أنباء خروج سيد ولد آدم كان من أولئك أهل المدينة، فكانوا يخرجون يرقبون وصول رسول الله ويتشوفون إلى مقدمه الكريم ومطلعه البهيج كل صباح يمدون أبصارهم وقلوبهم إلى حيث تنقطع الأنظار يرقبون مجيء خير الأنام، فإذا اشتد بهم الحر عادوا إلى بيوتهم. وفي اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الثالث عشر من البعثة النبوية خرج المهاجرون والأنصار خرجوا على عادتهم يرقبون رسول الله رجوعاً كعادتهم، فما لبثوا إلا أن سمعوا هاتفاً يصيح ويصرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة، وهو اسم للأنصار، هذا صاحبكم قد جاء فارتجت المدينة تكبيراً، ولبست طيبة حلة البهجة والسرور،

وخرج أهلها يستقبلون رسول الله، خرجوا رجالاً ونساءً صغاراً وكباراً، خرجوا للقاءه فتلقَّوه وحيَّوه بتحية النبوة، أحاطوا به من كل جانب، والسكينة تغشاه والوحي ينزل عليه صلى الله عليه وسلم.

The news of the departure of the Messenger of Allah, from Mecca spread across the desert, so the people learned about it, and was among those to whom the news spread are the people of Medina. Every morning they would keep their eyes and hearts out waiting for the coming of the best of people, and when it gets too hot, they return to their homes. On the twelfth day of Rabi I the year thirteen after Bi'tha – mission- the Muhajirun and the Ansar came out as they used to watching the coming of the prophet and it got too hot and they returned, while they were returning, they heard someone shouting, O Banu Qela, which a name of the Ansar, this is your friend who you've been waiting for, so the Madina rattled with Takbeer and joy. As the people came out to welcome the messenger, they went out men and women, young and old, to meet him. They welcomed him and greeted him with the greeting of prophecy, they surrounded him from every side. PBUH.

بنى صلى الله عليه وسلم أول ما قدم المدينة مسجد قباء وهو أول مسجد عُمر في الإسلام بعد الهجرة -ليس بعد البعثة-، بناه في بني عامر ثم نزل في بني النجار عند اخواله وبنى مسجده الذي بقي فيه حتى مات صلى الله عليه وسلم، آخى بين المهاجرين والأنصار، كانت هجرته من معالم صدق نبوته فصارت المدينة عاصمة أهل الإسلام ودار الهجرة، ومأرز أهل الإيمان، فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى.

He peace be upon once he got to madina built the first mosque in Islam after Hijra -Not After Bi'tha- the mosque of Quba, then he went to a slightly further place and built the mosque that we know almasjid annabawi, he made the Muhajirun and Ansar a family, his emigration was one of the signs of the sincerity of his prophethood, so Medina became the capital of the people of Islam and the abode of emigration, and the home of the people of faith. Praise be to Allah.

أقول هذا القول وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم

الحمد لله على احسانه

عباد الله: استمتعتم إلى طرف من نبا هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت في هذا الشهر العام الثالث عشر من البعثة

فاتقوا الله أيها المؤمنون، وتدبروا ما في هذه الهجرة وهذا النبا العظيم من العبر والعظات؛ فإن الله تعالى أنجى رسوله من مكر أعدائه، وأذن بظهور هذا الدين بهذه الهجرة، ونصره نصرًا عزيزًا ومكَّنَه تمكينًا كبيرًا، فكانت هجرته مفرقًا عظيمًا، ونقطة تحول في دعوة رسول الله.

People of faith: You have listened to a part of the story of the migration of the Prophet, PBUH, which took place in this month, the thirteenth year of his mission.

So be conscious of Allah, O believers, and reflect on what is in this migration and this great story of lessons and sermons. Allah the Almighty saved His Messenger from the cunning of his enemies, and authorized the emergence of this religion

with this migration, and helped him a glorious victory and empowered him greatly, so his migration was a great turning point in the call of the Messenger of God.

وبهذا يُعلم أن الله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، فمهما بلغ كيد الكفار والفجار لإخماد هذا الدين ومنع ظهور أنواره؛ فإن الله تعالى قد أذن بظهوره، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرين (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) إن أعداء الله مهما بلغوا من القوة في المكر، والشدة في الكيد، والرصانة في التخطيط لإطفاء نور الله تعالى وأذى عباده إلا أن الله تعالى يجري أمره على ما شاء، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) السؤال، اين انا وانت من هذا كله؟

Thus it is known that Allah is dominant over His affair, but most people do not know, no matter how much the enemies of Islam may reach. No matter how much the infidels and ungodly plots reached to extinguish this religion and prevent the emergence of its lights; Allah Almighty has authorized its reappearance, and Allah refuses but to perfect His light, even if the unbelievers hate it

(When the disbelievers plotted against you, to imprison you, or kill you, or expel you. They planned, and Allah planned, but Allah is the Best of planners.)

The enemies of Allah, no matter how strong they are in cunning, severity in plot, and sobriety in planning to extinguish the light of Allah SWT and harm His servants, Allah SWT does His command as He wills, what He wills is, and what He does not will is not going to happen no matter what. (Allah has written: “I will certainly prevail, I and My messengers.” Allah is Strong and Mighty.)